Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ حتى الآن لا .. ولكن فى المستقبل .. من يدرى ؟

ـــ إن علينا أن نصنع المستقبل بأيدينا .. نحن شعب ضائع يا عمار .. شعب مسروق .. منهوب .. مظلوم .. شعب من اللاجئين .

ـــ وماذا تريد منا أن نصنع ؟

ـــ نتحول إلى شعب من المقاتلين .. هذه هى مهمتنا الأولى .. نمسك بالسلاح .. ونقاتل .

وأخرج عمار زفرة من صدره ثم تمتم فى صوت خفيض :

ـــ معك حق ..

ـــ عندما نمسك السلاح ونقاتل .. سيوضع كل شىء فى موضعه .. سيعرف العالم أننا شعب نقاتل من أجل أرضنا ووطننا وحريتنا .. لا جماعة من اللاجئين .. يسألون العالم حسنة .. وسنستقطب كل القوى الفلسطينية المختلفة بلا سبب .. وسنكشف الزعامات الزائفة .. بل وأكثر من هذا سنستقطب كل القوى العربية المختلفة .. المتناقضة .

وعاد عمار إلى شروده ثم قال وهو يهز رأسه فى نوع من التشكك :

ـــ أنت متفائل يا يحيى .. متفائل جدا .. إن التناقض بين القوى العربية .. أكبر من أن يتغلب العمل الفدائى الفلسطينى عليه .. إن الوحدة فى نظر كل نظام تحتم تصفية النظام المضاد من أجل أن تتحقق وحدة حقيقية بلا متناقضات .

ـــ لن ندع ظلال اليأس تعتم طريقنا .. سنسير بكل ما نملك من قوة الإيمان ودفعة الأمل .

وصمت عمار برهة ثم تساءل :

ـــ وماذا فعلت بعملك فى المكتب الهندسى الذى تعمل به ؟

ـــ سألت كبير المهندسين أن يمنحنى إجازة بدون مرتب .

ـــ وكيف ستعيش بغير مرتب ؟

ـــ ولماذا أريد المرتب ؟.. فى المعسكر لن يعجزوا عن منحنا وجبة الطعام ..